ثم يمضي الـراقص الوقـت في تجربـة صوفية عادية يعبـر خلالها « من الوحدة الى الوحدانية » ، لكنـه يجـد ، بعـد ان يستعيد وعيه ، في السنة الجديدة ، وفي « الكلية الأم » معبـراً بين ناد ليلي في برلين ، وبين مدرسة انكليزية عامة . وبعد ذلك يموت الراقص ، وسط هذه الاحتفاءات والولائم ، حيث يعلن ذلك كارل ماركس نفسه .

ان مثل هذا المخطط يفسح المجـال امـام أودن لكثـير من النقد الاجتماعي والتقليد الادبي الساخر ، وان ظلت المواضيع التي تتم مهاجمتها مبعثرة ، والغايات من وراء ذلك غير محددة ، مما يجعل الطريق غير واضح امام المسرحية ككل كي تخلق تأثيراً واسعاً في ميدان النقد الاجتماعي هذا . غـير ان مشكلـة أودن الرئيسية هي ما تحدث عنه حول نفسه في نقـده الاستعـراضي لطبعة لـ Skelton ، نشرت في مجلة The Criterion في الوقـت الذي كان فيه يعمل على اظهار مسرحيته The Dance of Death إلى النور :

إن المسؤولية الآن من التشتت بحيث يستحيل معها ايجاد النموذج الشخصي الذي يتطلبـه النقـد الاجتماعـي . فالناقـد الاجتماعي الحديث عليه في ايجاد موضوع له اختيار[١٧]

إذ يتطلب تلخيص تخطيطي هيكلي لعمل ما درجة معينـة